

اشتقاق "طىء"

الأستاذ محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل
أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري
المملكة العربية السعودية

دعوت في كتابي (اللغة العربية بين القاعدة والمثال) الى معجم على منهج كتاب (مقاييس اللغة) لابن فارس يوحد أصوله، ويستوعب كل مفردات اللغة.

وأوضحت في كثير من مباحثي وجه الضرورة لذلك: بأن الاشتقاق المعنوي لم يحقق بمعجم تطبيقي ذي أصول وقواعد واضحة، وأنه تحريات متفرقة في جهرة ابن دريد، والعين، وتهذيب اللغة، وأساس البلاغة، ومفردات الراغب، وكتب الاشتقاق التطبيقية ككتاب ابن دريد، وكتب التفسير والشروح.

بل نحن بحاجة الى معاجم تطبيقية لمعاني الصيغ والروابط.

ودرجت في تحقيقاتي على تسمية التصريف اللفظي تحويلاً إلى الصيغ المسموعة، ولم أسم ذلك اشتقاقاً، لأن الاشتقاق إحداث اسم لمعنى جديد.

بمعنى أن الاشتقاق قاصر على توليد المعاني المجازية والاصطلاحية والعرفية العامة من المعنى الأولي (الحقيقي).

وكنت أنحول هذه التأصيلات بالدراسات التطبيقية كلما سنحت الفرصة. واشتقاق اسم طىء: من ثانياً مباحثي التاريخية اهتمت بجانبها اللغوي فسلكته

في نمط الدراسات التطبيقية الأنفة الذكر.

وطيىء علم، وقد درج الشدادة على أن يقولوا: الأسماء لا تعلل.
وهذا صحيح بالنسبة لأحاد الاستعمال، فمن يسمي ولده اليوم طيثا قد يكون عارفا وجه الاشتقاق، ومن ثم يعلم سبب تسميته ولده طيثا.
وقد يكون سماء مباختة ومصادفة فيصح في حقه: أن الأسماء لا تعلل.
أما الاسم عندما أطلق علما أول مرة فلا بد أن يكون معقول المعنى التاريخي بأن يكون اقتراضا من لغة أخرى، أو أن يكون مشتقا من معنى لغوي.

ولهذا عني بعض العلماء باشتقاق الأعلام كالأصمعي وابن دريد في كتابيهما (الاشتقاق) و (ابن جني) في المبهج، والزجاج في كتابه (اشتقاق أسماء الله).
ومؤصلو اللغة وباحثوها ودارسوها يتوجسون وجه الاشتقاق ويتحرونه بمسالك استنباطية تختلف درجات القناعة بها بين الظن واليقين.
وقد بينت في كتابي الأنف الذكر أن المعنى الحقيقي الجامع يعتمد في استكشافه على الاستقراء أكثر من الاعتماد على النقل، وأن الاستقراء الصحيح يوصل إلى يقين أو رجحان^(١).

وعلى هذه الأسس أعود الى التصريف اللفظي لطيىء، والاشتقاق المعنوي.
وقبل تبيان اشتقاق اسم (طيىء) أحب أن أذكر دلالة هذا الاسم منذ انتشار ذرية طيىء واتخاذهم رمزا لما هو أعم من طيىء.

لقد اتخذ رمزا قبل الإسلام، وكانت طيىء من أشهر القبائل.
قال الدكتور جواد علي: «قبيلة طيىء من القبائل التي كان لها شأن كبير قبيل الإسلام.

ولعلها كانت من أشهرها قبل الميلاد، وفي القرون الأولى للميلاد»^(٢).
ودليل هذه الشهرة أن كلمة طيىء تساوي كلمة عرب عند عدد من الأمم

(١) انظر اللغة العربية بين القاعدة والمثال ص ١٧.

(٢) الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٢١٩/٤ وانظر بحث العرب للدكتور جواد علي بمجلة الرسالة عدد ٦٤٩ سنة ١٣٦٠ هـ ص ١٣٣٧.

على هذا النحو:

١- طيايا بمعنى عرب عند السريان (٣).

وعند علماء التلمود من العبرانيين طيعا - بتشديد الياء - وطيايا وطياية (٤).
قال الدكتور جواد وقد شاعت هذه التسمية قرب الميلاد، وانتشرت في
القرون الأولى للميلاد كما تبين ذلك من الموارد السريانية والموارد اليهودية (٥).
وقال: «أطلق العبرانيون اسم طيعة وطياية على العرب محاكاة لبني إرم،
فتجد اللفظة في التلمود، وفي كتابات العبرانيين المدونة في القرون الأولى
للميلاد» (٦).

وهذا لا ينفي أن اليهود قد يطلقون طيعة، وطيية وطياية على قبيلة طيء
ذاتها لأن بني طيء عرب داخلون في التسمية العرفية لآرم والعبرانيين، ولأن
طيئا أصل هذه التسمية العربية.

ومما يشعر برجحان أن المراد خاصة طيء لا عموم العرب ما ذكره الدكتور
جواد عن كتاب شمعون الذي هو من بيت أرشام حيث ذكر طيايا حنبا (حنفا)
ومعدايا في معسكر المنذر الثالث ملك الحيرة.

وطيايا هم الأعراب الشماليون، ومعدايا هم معد (٧).

وقال الدكتور جواد في موضع آخر:

ونجد في رسالة شمعون الأرشامي: أن في جملة من كان في معسكر المنذر
الثالث طياية حنبة ومعداية: أي طيء ومعد.

والأغلب أنه قصد بطياية الأعراب، فقد كانت تطلق بهذا المعنى في هذا
العهد (٨).

قال أبو عبد الرحمن: اقتران معد وحنيفة مع طياية في السياق يرجح أن

(٣) الفصل ٤/٢١٩ وفي الفصل ٨/٥٩٠: «إن بني إرم والفرس أطلقوا على العرب عموما كلمة
طياية (طيايو) من أصل طيء».

(٤) الفصل ١/٣١ و ٨/٥٩٠.

(٥) الفصل ١/٣٢.

(٦) الفصل ١/٦٥٢.

(٧) الفصل ٢/٥٤٩ قال: وكما يفهم أيضا من نص مريغان.

(٨) الفصل ٣/١٧٣.

المراد بطيائية في هذا الموضع بنو طىء .
وحيثما أطلقوا ترجح أن المراد بهم عموم العرب .
وقال الدكتور جواد

«ويذكر التلمود أن الأعراب طيية (طباية) المجاورين لموضع صقونية طلبوا
من أهله - وهم يهود - أن يذبحوا لهم ذبائح في مقابل إعطائهم لحومها وجلودها .
أما دمها فيجمع ويعطى للأعراب ، وذلك لتقديسه لأربابهم .
وكانت عاداتهم تلطيخ أصنامهم بدم القرابين»^(٩) .
وقال :

«وقد عرف الأعراب بطيية في التلمود» .

أما السريان والموارد اليهودية الأخرى المدونة بالسريانية ، فقد أطلقوا
وأطلقت على الأعراب لفظة طيية (طبايا) ، وذلك بإسقاط حرف العين من
الكلمة : طيية والكلمتان من أصل واحد^(١٠) ، هو (طىء) اسم القبيلة العربية
المعروفة .

وقد كانت في أيام تدوين التلمود من أقوى وأشهر القبائل العربية حتى
غلب اسمها سائر أسماء القبائل ، فأطلق على كل عربي كائن ما كان .
وأطلقت لفظة (عرباية) في كتاب من كتب التلمود ، على العرب المزارعين
الذين استقروا على مقربة من (فومبيثة) .

وذكر التلمود أن أولئك العرب المزارعين كانوا قد انتزعوا مزارع اليهود بما
فيها من أبنية وأملاك ، وأقاموا بها ، ولهذا السبب فقد ذهب اليهود الى حبرهم
وقاضيهم (ابيه) ، وطلبوا منه إعطاءهم وثائق تملك أخرى ، حتى يكون في
إمكانهم مراجعة السلطات لإثبات ملكيتهم لأملاكهم التي انتزعت بالقوة

(٩) الفصل ١/ ٦٦٠ .

(١٠) لا يبعد أن العين بدل من الهمزة ، وأن الأصل طيية ، ويكون الاسم نقل عن عرب يقلبون
الهمزة عينا . وهذا الإبدال مشهور في لغة العرب لقرب المخرجين . ولا تزال قبائل من نجد -
حتى هذه اللحظة - تقلب الهمزة عينا فتقول عن المسألة : مسعة .

منهم .

وقد نرح يهود من فلسطين إلى الحجاز، فسكنوا وادي القرى حتى نزلوا
يثرب، وذهب قسم منهم إلى اليمن^(١١).

٢- كتب الدكتور جواد علي مقالة بحث عن العرب ذكر فيها كلمة «ماتوعريتي»
وهي نص آشوري اصطلح به على العرب في القرن الثامن قبل الميلاد بمعنى
أرض العرب^(١٢).

ويرى الدكتور أن كلمة طيايا تحولت إلى تاجك عند الفرس بتحريف يلائم
لغتهم^(١٣).

وقد أبى عليه كاتب من النجف رمز لاسمه بحروف (ح . م . ع .) وقال :
يطلق الفرس هذه الألفاظ الثلاثة «تاجيك» و«تاوك» و«تاوي» على المغول
الذين غزوا إيران في بغداد في القرن السابع الهجري، ويطلقونها أيضا على بعض
القبائل الشمالية في إيران فيقولون : «ترك تاجيك».

وأما العرب فيعرفون عند الفرس بهذه اللفظة «تازي» ومعناها حرفيا
«صحراوي» إذ إن لفظة «تاز» تعني في اللغة الفارسية الأرض المقفرة الخالية .
ولما اشتهر العرب بأنهم قوم «صحراويون» أطلق عليهم الفرس هذه
اللفظة بعد أن أضافوا إليها ياء النسبة فقالوا «تازي» فالمصدر الذي استند
عليه الدكتور خاطيء، بناء على هذا، ألبتة^(١٤).

ويدعي حمزة الأصفهاني^(١٥) أن العرب من ذرية تاج بن فروال الجند الرابع

(١١) الفصل ١/ ٦٦١.

(١٢) مجلة الرسالة عدد ٦٤٩ سنة ١٣٦٠ هـ ص ١٣٣٤.

(١٣) مجلة الرسالة العدد السابق ص ١٣٣٧.

(١٤) الرسالة عدد ٦٥٣ سنة ١٣٦٥ هـ ص ٦١.

(١٥) حمزة بن الحسن الأصفهاني (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ) مشهور بتعصبه للفرس . ألف لابن بويه كتابه
«الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية» . فتعصب للغة الفرس . ومع هذا كان عوام
أصفهان يسمونه بائع الهديان لكثرة تصانيفه وخوضه في كل فن . انظر عنه الأعلام ٣٠٩/ ٢
ومعجم المؤلفين ٧٨/ ٤.

للملك الفارسي بيوارسب^(١٦)، ولهذا سموا تاجيان.

قال: «بيوارست ده آك ده آك: اشتقاقه اسم لعقد العشرة، وآك اسم

(١٦) هو المعروف عند العرب بالضحاك، وقد مدح أبو تمام الأفشين في انتصاره على بابك الحرمي فضاهى بابك بالضحاك في قوله:

بل كان كالضحاك في سطواته بالعالمين وأنت أفريدون

وبين التبريزي في شرحه لديوان أبي تمام ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢ أقوال الاخباريين عن الضحاك وعلق بقوله: «هذا شيء أخذه الطائي من سير الفرس وهي كثرة الكذب». وتكلم عنه المسعودي في مروج الذهب ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤ (دار الفكر) وقال: «وهو الده آك. وقد تنوزع فيه: أمن الفرس كان أم من العرب؟». وذكره المسعودي: أيضا في التنبيه ص ٧٥ - ٧٧ وقال: «والبيانية من العرب تدعي الضحاك، وتزعم أنه من الأزدي. وقد ذكرته الشعراء في الإسلام، فافتخر به أبو نواس الحسن بن هانئ، مولى بني حكم بن سعد العشيرة في قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار بأسرها وافتخر بقحطان وقبائلها، وهي قصيدته المشهورة التي أطال الرشيد حبسه بسببها، وقيل إنه حده لأجلها وأولها:

لست لدار عفت وغيرها ضربان من قطرها وحاصبا
فتحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والملك في محاربا
وكان منا الضحاك يعبد (م) الخابل والطير في مساربها
وفيها يقول يهجو نزارا:

واهج نزارا وافر جلدتها وكشف الستر عن مثالبها
وقد رد عليه قصيدته هذه جماعة من النزارية.

وقد ذهب كثير من ذوي المعرفة بأخبار الأمم السالفة وملوكها إلى أن الضحاك كان من أوائل ملوك الكلدانيين النبط.

قال أبو عبد الرحمن: رواية الديوان ص ٨٦:

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك من محاربها
وكان منا الضحاك يعبد (م) الخائل والوحش من مساربها
وقسر ناشر الديوان الخائل بالمتكبر. والصواب أنه الخابل بالباء. قال ابن المعتز في طبقات الشعراء ص ١٩٧ - ١٩٨:

«وأما قوله: وكان منا الضحاك: فإن الضحاك كان رجلا بعيد الصوت، كثير العجائب، والعجم تدعيه، وذلك حق، وكان اسمه بالفارسية أزدها، ومعناه: الشين لأنه كان شريرا رديا، فعربت العرب فقالت: الضحاك، وإنها كانت أمه قحطانية، فادعته اليمن لذلك، والعرب تزعم والعجم أيضا أن الجن كانت تطيعه وأن الوحش كانت تألفه وتأنس به، فذلك قوله: وكان منا الضحاك يعبد (م) الخابل والوحش في مساربها يعني بالخابل الجن.»

وفي المعجم الذهبي ص ٦٣: «أزدهاك: الاسم الأصلي للضحاك. أزدها: ثعبان كبير، وثعبان أسطوري. أزدهاك: اسم الضحاك ذي الثعبانين». وانظر عن بيوارسب المعارف ص ٦٥٢ وقال: «هو الضحاك الحميري». والأخبار الطوال ص ٤ وأخبار الدول للقرماني ص ٢٣٨.

للالفة، والمعنى أنه كان ذا عشرآفات أحدثها في الدنيا، وليس هذا موضع ذكرها.

وهذا لقب في نهاية القبح، فلما عربوه صار في نهاية الحسن لأن ده آك لما عرب انقلب إلى ضحاك^(١٧)، وبه يسمى في كتب العربية وهو بيوراسف بن ارون داسف بن ريكاون بن ماده سره بن تاج بن فروال بن ساميك بن مشى بن كيومرث.

وتاج لجده الذي صار العرب من ولده، ولذلك قيل لهم تاجيان» وقال الدكتور جواد علي:

«واستعملت النصوص الفهلوية لفظة تاجك في مقابل عرب كما استعملت الفارسية لفظة تازي بهذا المعنى أيضا.

واستعمل الأرمن كلمة تجك في معنى عرب ومسلمين.

واستعمل الصينيون لفظة تشي لهذه التسمية.

وقد عرف سكان آسية الوسطى الذين دخلوا في الإسلام بهذه التسمية، كما أطلق الأتراك على الإيرانيين لفظة تجك من تلك التسمية، حتى صارت لفظة تجك تعني الإيراني في اللغة التركية.

ويرى بعض العلماء أن تاجك وتجك وتازك هي من الأصل المتقدم من أصل لفظة طيء.

ولكلمة تازي في الفارسية معنى صحراوي من تاز بمعنى الأرض المقفرة الحالية، ولذلك نسب بعض الباحثين كلمة تازي إلى هذا المعنى، فقالوا: إنها أطلقت على العرب لما اشتهر عنهم أنهم صحراويون»^(١٨).

قال أبو عبد الرحمن: في معجم الدكتور التونجي عن معنى تاجيك عكس ما ذكره المعلق ح. م. ع.

(١٧) القول بأن الضحاك ترجمة ده آك لا أعلم له وجها. ولعل من يطلع على هذا البحث - ممن له تخصص بالعربية والفارسية - يجر كلمة حول هذا.

(١٨) تاريخ سني ملوك الأرض ص ٢٨ وانظر الفصل ٣٢/١. وده بفتح الدال، وآك بدون مد همزة، وآك بمد همزة كلاهما بمعنى الافة والهلاك. انظر المعجم الذهبي ص ٤٤، ٧٤، ٢٨٤.

(١٩) الفصل ٣٢/١ وأحال إلى ما سلف النقل عنه من مجلة الرسالة.

قال التونجي : تاجيك - (تر) : غير الترك والمغول عموما والإيراني خاصة
سكان تاجيكستان حاليا .

وهي مركبة من (تات : رعية) و (جيك : علامة التصغير)^(٢١) .

قال أبو عبد الرحمن : علامة (تر) ترمز إلى أن اللفظ تركي^(٢٢) .

وقال عن تازي : النسبة إلى قبيلة طيء العربية ، والعرب أولعتهم لدى
الإيرانيين ، وكلب الصيد^(٢٣) .

قال أبو عبد الرحمن ؛ هذا ما يتعلق بدلالة طيء قبل الإسلام .

وأما التصريف اللفظي لكلمة طيء فقد قال الخليل بن أحمد :

«بناء طيء من طاء وواو ، فقلبوا الواو ياء فصارت ياء ثقيلة . كان الأصل
فيه طوى»^(٢٤)

وقال أبو عبد الرحمن : هكذا نقلت هذا النص عن كتاب الاشتقاق لابن
دريد ، وهو غير مستقيم سياقاً ، لأنه إذا كان من طاء وواو ثم قلبت الواو ياءين :
فكيف يكون الأصل فيه طوى ؟

وقال العوتبي الصحاري : «قال الخليل :

أصل طيء من طاء .

وأصله الواو .

فقلبوا الواو ياء فصارت ياء ثقيلة .

وكان الأصل فيه طوى»^(٢٥) .

قال أبو عبد الرحمن : لا يزال أيضا النص مشكلاً ، فكيف يكون الأصل

فيه طوى أو الطوى ما دام من طاء يطوء الفعل ذي الهمزة الأصلية ؟

وفي كتاب العين المنسوب للخليل بن أحمد خلاف ما ذكره ابن دريد

والعوتبي .

قال : «وطيء قبيلة بوزن فيعل ، والهمزة فيها أصلية ، والنسبة إليها

طائي»^(٢٥) .

(٢٠) المعجم الذهبي ص ١٧٩ .

(٢١) المعجم الذهبي ص ١٩ .

(٢٢) المعجم الذهبي ص ١٨١ .

(٢٣) الاشتقاق لابن دريد ص ٣٨٠ .

(٢٤) الأنساب للعوتبي ٢٤٦/١ .

(٢٥) العين ٤٦٧/٧ وتابعه ابن جني كما سيرد من كلامه .

وقال ابن دريد أيضا :
«وكان ابن الكلبي يقول : سمي طيئا لأنه أول من طوى المناهل .
ويقال : طويت الشيء أطويه طيا .
«وكذلك طويت البئر أطويها بالحجارة»^(٢٦) .
وقال الهيثم : سمي طيّا لطيّه المراحل مراغما لقومه^(٢٧) .
قال أبو عبد الرحمن : سيأتي رد فحول العلماء لهذه الدعوى من ناحية
التصريف اللفظي ، لأن مادة طوى غير مادة طيىء .
وفي توجيه معنى الحمل على طوى - مع فساد ذلك الحمل لفظا -
افتراضان :
أحدهما : ما ذكره الأزهرى عن الليث قال :
«وقال بعض النسائيين : سمي طيىء طيئا لأنه أول من طوى المناهل : أي
جاز منها إلى منهل آخر ولم ينزل»^(٢٨) .
وثانيهما : ما ذكره الزبيدي . قال :
«وقيل : لأنه أول من طوى بئرا من العرب .
وفيه نظر»^(٢٩) .
وقال أبو محمد ابن قتيبة :
«وروى نَقْلُ الأخبار أن طيئا أول من طوى المناهل ، فسمي بذلك .
واسمه جلهمة .
وأن مرادا تمردت ، فسميت بذلك ، واسمها يحابر .
ولست أدري كيف هذان الحرفان ، ولا أنا من هذا التأويل فيهما على
يقين»^(٣٠) .

(٢٦) الاشتقاق لابن دريد ٣٨٠ ، والأنساب للعتوبي ٢٤٦/١ وأول ما عنده : «وقال ابن الكلبي :
نقول : إنما سمي ... إلخ» .

قال أبو عبد الرحمن : ويظهر أن ذلك من كتاب ابن الكلبي عن تفرق القبائل الذي لخص منه
البكري مقدمته لكتابه معجم ما استعجم .

(٢٧) الأنساب للعتوبي ٢٤٨/١ وقد استدرك الفاسي في إضاءة الراموس على من لم يبين أن طيئا
لقب لا اسم . وذكر من لاحظ ذلك كالواحد في شرح ديوان المتنبي ، وشرح أبي عبيد للأمامي .

(٢٨) تهذيب اللغة ٤٩/١٤ .

(٢٩) تاج العروس ٩٢/١ .

(٣٠) أدب الكاتب ص ٦٤ .

ومثل ابن قتيبة حمزة الأصفهاني شكك في اشتقاق طيء من طوى، وبيان ذلك أن عيسى بن داب^(٣١) علل تسمية عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن

(٣١) قال السمعاني: «هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب كان أخباريا راوية عن العرب وافر الأدب عالما بالنسب عارفا بأيام الناس حافظا للسير. قيل إنه كان يزيد في الأحاديث مالم يس منها. وكان قد حظي عند الهادي ويدعوله بمتكأ». قال أبو عبد الرحمن: إذا كان ما نقل عن ابن داب رأيا له فهو خلاف العربية. وإن كان نقلا ينقله عن أهل العربية فهو متهم في النقل. قال خلف الأحمر والأصمعي: كان يضع الحديث.

وقال عبد الواحد بن علي: كان يضع الشعر وأحاديث السمر وكلاما ينسبه للعرب فسقط علمه وخفيت روايته.

قال أبو عبد الرحمن: وجهور النقاد على أنه واهي الحديث منكزه، فهو في نقل الأدب أوهى.

وأخباره كما قال عنه ابن مناذر:

إذا طلبت منافعها اضمحلت كما يرفض رقائق السراب

انظر عنه: البيان والتبيين ٥١/١ و ٣٢٤ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٩١ ومراتب النحويين لعبد الواحد ص ١٥٦ - ١٥٧ ونور القبس ص ٣١٠ - ٣١١ وجمهرة أنساب العرب لابن خزم ص ١٨١ وتاريخ بغداد ١١/١٤٨ - ١٥٢ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤٣ والأنساب للسمعاني ٥/٢٦٧ - ٢٦٨ ومعجم الأدباء ٦/١٠٤ - ١١١ والمغني للذهبي ٢/٥٠٢ وميزان الاعتدال ٣/٣٢٧ - ٣٢٨ ولسان الميزان ٤/٤٠٨ - ٤٠٩ وتاج العروس ١/٢٤٢ - ٢٤٣ ونقل عن المزهري للسيوطي. وذكر الزبيدي له في التاج إنها هو في مادة دأب بالهمزة. وقد ضبطه ضبطا قلميا بالهمزة كثيرون من محققي بعض الكتب الألفية الذكر، وبعض المترجمين المتأخرين كالزركلي في الأعلام ٥/٢٩٨.

وهكذا نص ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧١ - ١٧٢ على أنه دأب من قولهم: ما زال هذا دأبه ودينه: أي فعله الذي لا يفارقه.

وضبطه آخرون بالألف إما تسهلا لهمزة دأب، وإما من دب بدب فاسم الفاعل داب، وحففت الباء، والوجه الأول أخرى.

وبالألف ضبطها أهل النسب قال السمعاني: بفتح الدال المهملة، وفي آخرها الباء الموحدة بينها الألف.

وتابعه ابن الأثير في اللباب ١/٤٨١ وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/٥٥٧ وقال: «داب بلا همزة».

قال أبو عبد الرحمن: يدل الشعر الذي قيل في ابن داب: أنه بدون همزة وأن الباء مخففة كقول ابن مناذر من الوافر:

خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن داب
فالبيت في سياق كلمات غير مهموزة كالشباب والكذاب.
وقول الليثي من الوافر:

ألا من مبالغ داب بن كرز أبا الحسناء ذائدة الظليم
إلا أن هذا البيت يدل على تخفيف الباء فحسب.

فحططان بسباً لأنه استولى على اليمن وسبأ أهلها.
 فعلق عليه حمزة الأصفهاني بقوله: «ولا أدري كيف تصرف ابن داب في
 العربية لأن السبي غير مهموز، وسباً مهموز.
 على أن لابن داب أسوة بالنساب، فإنهم زعموا أن طيا سمي طيا لأنه أول
 من طوى المناهل، وأنا بريء من عهدة الكلمتين جميعاً» (٣٢).
 وسيأتي نص ابن جني والبطليوسي في رد دعوى الاشتقاق هذه أيضاً.
 وقد رجح هؤلاء أن الاشتقاق من طاء، وهو الصحيح كما سيأتي تحقيقه.
 وأما تشكك ابن قتيبة في اشتقاق مراد من مرد فلا مسوغ له، وسيأتي
 مناقشة البطليوسي له.

بل يحتمل الاشتقاق من «مرد» ومن «أراد»، ومن لم يترجح له أحد
 الاحتمالين فليس له أن ينفي أحدهما، لأنها جائزان تصحيحاً، وإنما المطلوب
 تعيين أحدهما ترجيحاً.

والراجع عندي - إذا لم يصح خبر ينص على الاشتقاق من الإرادة -: أن
 مراداً (٣٣) مشتق من مرد، لأن اللغويين يحكونه في مادة مرد دون أراد، ولأن الوجه
 الآخر هو الاحتمال الثاني المؤخر عند بعض النسابين، وبعضهم لم يحك إلا
 الوجه الأول وهو التمرد، ولأن صيغة فُعال التي جاء على وزنها مراد أدل على
 الأسماء: أسماء الذوات كغراب، وأسماء العيوب كسعال، ومراد هنا اسم ذات
 ملحوظ فيه عيب وهو التمرد.

قال ابن الكلبي عن فروع القبيلة: وإنما سموا مراداً لأنهم تمردوا (٣٤).

وقال أبو إبراهيم الفارابي: «فتمردت فسميت مراداً» (٣٥).

وقال العوتبي: «وإنما سمي مراداً لأنه أول من تمرد باليمن» (٣٦).

(٣٢) تاريخ سني ملوك الأرض ص ٩٨.

(٣٣) أصرفه ها هنا لأنه علم فحسب ليحابر.

(٣٤) النسب الكبير ٢٢٧، وفي نسب معد واليمن الكبير ٤٠/أ، قال: «سمي مراداً لأنه تمرد من
 اليمن».

(٣٥) ديوان الأدب ٤٤١/١.

(٣٦) الأنساب ٢٨٤/١ وقال الجوهري في الصحاح ٥٣٥/١: «وهو فُعال على هذا القول». قال
 أبو عبد الرحمن: في هذا إيحاء إلى قول آخر.

واليكم الآن نص البطلوسي تعقياً على كلام ابن قتيبة الأنف الذكر بادئاً
بالتعليق على قوله : « وأن مراداً تمردت » :

كذا روينا عن أبي نصر^(٣٧) : (مراداً) مصروفاً، والقياس ألا يصرف، لأنه
أراد القبيلة دون الحي، والدليل على أنه أراد القبيلة قوله :
« تمردت »، وقوله : « واسمها : يحابر » فأنث الضمائر^(٣٨).

وظاهر كلام ابن قتيبة أنه أنكر اشتقاق مراد من التمرد. كما أنكر اشتقاق
طىء من طي المناهل.

واشتقاق مراد من التمرد ممكن غير ممتنع، فتكون الميم على هذا أصلاً،
ويكون وزن مراد على هذا فعالاً، ويمكن أن يكون مراد اسم المفعول من أراد
يريد، فتكون الميم زائدة، ويكون وزن مراد مفعلاً، بمنزلة مقام ومنار.
وقد جاء في خبر لا أقف الآن على نصّه، ولا أعرف من حكاه :

(٣٧) لعلة الجوهري صاحب الصحاح، ولعله من رواية أدب الكاتب لابن قتيبة، وإن كنت لم أجد
له اسناداً إليه فيما تيسر لي من كتب البرامج والأثبات وأما مراد فقال الحافظ أبو عمر ابن عبد
البر: اسمه يحابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.
هذا قول ابن الكلبي. وقال ابن إسحاق: مراد بن مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبأ.

على ما ذكرناه من مذهب ابن إسحاق في مذحج وأن غيره يخالفه أهـ.

وعند ابن عبدبريه: مراد بن مالك بن مذحج بن أدد.

ويظهر أن كلمة (ابن) بين مالك ومذحج تطبيع أو وهم لأنه ذكر في موضع آخر أن مذحج هو
مالك بن أدد بن زيد. وعند المعري في الفصول والغايات: مراد بن يحابر. وعند السهيلي: مراد
ابن سعد العشيرة بن مذحج. وقال الليث: ومراد حي هم اليوم في اليمن. ويقال: إن نسبهم
في الأصل من نزار.

انظر نسب معد واليمن الكبير ورقة ٤٠/أ والمعارف لابن قتيبة ص ١٠٥ والعقد الفريد
٣/٣٤٦ و ٣٤١ (مكتبة المعارف) والبدء والتاريخ ٤/١١٩ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم
ص ٤٠٥ والانباء لابن عبد البر ص ١١٨ وتهذيب اللغة للأزهري ١٤/١١٩ ولسان العرب
٤/٤٠٩ (دار صادر) والروض الأنف للسهيلي ١/٢٣٦ واللباب لابن الأثير ٣/١٨٨ وتاج
العروس ٢/٥٠٠ ومجلة العرب ٢٢/٢١١.

ولمrad أخبار أسطورية مع عمه طىء بن أدد تناقلها المؤرخون عن كتاب الهيثم بن عدي عن
طىء. انظر على سبيل المثال الأنساب للعوتبي الصحاري ١/٢٤٦ - ٢٥١.

(٣٨) ما دام أراد القبيلة فقد اجتمعت العلمية والتأنيث فلا ينصرف وعن اختلاف الحكم بين تسمية
الحي وتسمية القبيلة راجع كتاب «ما ينصرف وما لا ينصرف» لأبي إسحاق الزجاج ص ٥٧.

٥٩

أن مرادا اسم جدهم أو أبيهم، وأنه لقب بذلك، لأن رجلا قال له: أنت مرادي.

وهذه دعاوي لا يعرف حقها من باطلها، ولا صحيحها من سقيمها، وإنما تحكى على ما نقلته الرواة.

وأما اشتقاق طمىء من طي المناهل فغير صحيح في التصريف، لأن طيئا مهموز اللام، وطوى يطوي لامه ياء، فلا يجوز أن يكون أحدهما مشتقا من الآخر، إلا أن يزعم أنه مما همز على غير قياس كقولهم: حلات السوق^(٣٩)، ولا ينبغي أن يحمل الشيء على الشذوذ إذا وجد له وجه صحيح من القياس^(٤٠).

وإنما اشتقاق طمىء من طاء يطوء: إذا ذهب وجاء، ذكر ذاك ابن جني في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة^(٤١).

وقال السيرافي: ذكر بعض النحويين أن طيئا مشتق من الطاءة. والطاءة: بعد الذهاب في الأرض، وفي المرعى، قال: ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله: أبغني فرسا بعيد الطاءة.

وفي بعض الأخبار كيف بكم إذا تطاءت الأسعار، أي غلت وبعدت على المشترين^(٤٢).

قال أبو عبد الرحمن: ما أشار إليه البطلوسي من كلام ابن جني هذا نصه:

قال أبو الفتح عثمان بن جني: «أما طمىء ففعل من طاء يطوء إذا ذهب وجاء، وأصله: طيوى فقلب كسيد وميت، فإذا أضيف إليه قيل: طائي، وأصله: طيئي كطيبي، فحذف العين تخفيفا ورفضاً لها ألبة، فيبقى طمىء كطيبي، ثم أبدلت الياء ألفا استحسانا استمر لا وجوبا عن قوة علة، ومثله

(٣٩) قال في تاج العروس ٩٥/١٠: «حلات الشيء جعله حلوا، وهمزه غير قياس.

قال النايث: وهو غلط منهم يقولون: حلات السوق.

وقال الفراء: توهمت فيه الهمز لما رأوا قوله: حلاته عن الماء - أي منعه - مهموزا.

(٤٠) قال أبو عبد الرحمن: ليس هذا فحسب، بل لا بد من امتناع الحمل على الوجه الصحيح من القياس، ولا بد من دليل على الحمل على الوجه الشاذ.

(٤١) المبهج ص ٢١. والروض الأنف ١/٣٦٠.

(٤٢) الاقتصاب ٤٥/٢ - ٤٦.

من القلب: قولهم في النسب إلى الحيرة: حاري^(٤٣)، وقولهم في يشس يياس، وييس: يائس، يابس، وقول من زعم أنه سمي بطيء لأنه أول من طوى المناهل: من كلام غير أهل الصناعة^(٤٤).

ولقد علل سيبويه النسب إلى طيء بطائي، وذلك أن هذا النسب من المعدول على غير قياس^(٤٥).

قال: «فما جاء محذوفا من نحو سدّ ومثّ: هَيْنَ ومثّ ولين وطيب وطيء».

فإذا أضفت لم يكن إلا الحذف، إذ كنت تحذف هذه الياء في غير الإضافة. تقول: سيدي، وطبيي - إذا أضفت إلى طيب، ولا أراهم قالوا: طائي إلا فرارا من طيئي، وتقديرها طيعي، ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء، وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زينة زباني^(٤٦).

وقال البيدي: «والقياس: طيئي - كطييعي - حذفوا الياء الثانية فبقي طيئي، فقلبوها الياء الساكنة (وهي الياء الأولى) ألفا على غير قياس، فإن القياس أن لا تقلب السواكن، لأن القلب للتخفيف، وهو مع السكون حاصل. قاله شيخنا^(٤٧)».

قال أبو عبد الرحمن: فهمنا من كلام سيبويه أن طيئا - بياءين وهمزة - لا ينسب إليه بياءين فيقال طيئي بتشديد الياء وإنما يقال طيئي بالتخفيف، وجعل طائيا فرارا عن طيئي بالتخفيف ولم يعلل.

وأما ابن جني فعلل طيئي - بياء واحدة - بالتخفيف، وعلل العدول إلى طائي بالتخفيف أيضا.

الا أن الفاسي - شيخ الزبيدي - لم يجد في قلب الياء إلى ألف تخفيفا، لأن

(٤٣) انظر أيضا معجم ما استعجم ٤٧٩/١.

(٤٤) المبهج ص ٢١ في الكلام عن سيار بن قصير الطائي.

(٤٥) الكتاب ٣/٣٣٥ - ٣٣٦.

(٤٦) الكتاب ٣/٣٧١.

(٤٧) تاج المروس ٩٢/١ ونص شيخه الفاسي في إضاءة الراموس مادة طاء.

قياس القلب في غير السواكن، أما مع التسكين فالتخفيف حاصل.
قال أبو عبد الرحمن: بيد أن الألف الساكنة أخف من الياء الساكنة،
فالعدول من خفيف إلى أخف.

ولا ريب أن طائفاً نسبة على غير قياس إلا أن الفاسي فسر «على غير قياس»
بقلب السواكن.

قال أبو عبد الرحمن: ليس هذا صحيحاً، بل المراد بالقياس ما جرى على
قواعد التصريف في النسب، وغير القياس مالا قاعدة له.

ولقد قال الجوهري: «والنسبة اليهم طائي على غير قياس، وأصله طيئي
مثل طيبي، فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية»^(٤٨).

وذكر الاسترابادي الاحتمالات في مخالفة القياس فقال:

«طائي شاذ أصله طيئي كميئي»^(٤٩) فحذف الياء المكسورة كما هو القياس.
فصار طيئي بياء ساكنة، ثم قلبوا الياء الساكنة ألفاً على غير القياس قصداً
للتخفيف لكثرة استعمالهم إياه.

والقياس قلبها إذا كانت عينا أو طرفاً وتحركت وانفتح ما قبلها.
ويحوز أن يكون الشذوذ فيه من جهة حذف الياء الساكنة فتقلب الياء التي
هي عين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس»^(٥٠).

قال أبو عبد الرحمن: قوله: «والقياس إذا كانت عينا» هو الاحتمال الأول
لمعنى مخالفة طائي للقياس.

وقوله: «ويحوز أن يكون الشذوذ فيه» هو الوجه الثاني.

وتفسير الشذوذ: أنه حذفت الياء الأولى، وقاعدة التصريف في النسب
إبقاؤها وحذف الياء المتحركة بعدها.

وهذا الوجه الثاني أخذ به الليث كما سيأتي من إيراد كلامه ومناقشته.

ولقد تعقب الفيروز آبادي نص الجوهري الآنف الذكر فقال: «ووهم

(٤٨) الصحاح ١/٦١ وضبط عقق الصحاح الطيبي والطبي بالتخفيف، وذلك بالقلم، وهو غير
صحيح بل هما بالتشديد.

(٤٩) بتشديد الياء في طيبي وكميئي.

(٥٠) شرح شافية ابن الحاجب ٢/٣٢ - ٣٣.

الجوهري»^(٥١).

ولم يبين وجه الوهم، وقال الزبيدي موضحاً وجه الوهم راداً على صاحب القاموس:

«فقدم القلب على الحذف، وكذلك الصاغاني، وانت خبير بأن هذا وأمثال ذلك لا يكون سبباً للتوهيم»^(٥٢).

إذن وجه الوهم عند الفيروز آبادي أن صاحب الصحاح قال: فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية.

وأن الأولى أن يقول: فحذفوا الثانية وقلبوا الأولى ألفاً.

وهذا ليس سبباً للتوهيم عند الفاسي والزبيدي

قال أبو عبد الرحمن: وأما الصاغاني فلا أدري أين نصه عن الطائي. وغاية ما أعرفه: أنه لم يذكر هذه المادة في كتابه الذي تعقب به الصحاح وهو «التكملة والذيل والصلة».

فلعل سبب توهيم الزبيدي له أنه تابع الجوهري فلم يستدرك عليه.

وهناك توجيه آخر للنسبة بطائي ذكره الأزهري فقال: «قال الليث:

«طىء قبيلة بوزن فيعل، والهمزة فيها أصلية.

والنسبة إليها طائي، لأنه نسب إلى فعل فصارت الياء ألفاً.

وكذلك نسبوا إلى الحيرة حاري، لأن النسبة إلى فعل فعلي كما قالوا في رجل

من النسر: نسري. قال:

وتأليف طىء من همزة وطاء وياء، وليست من طويت.

وهو ميت التصريف»^(٥٣).

وعن قول الأزهري «نسب إلى فعل» ضبطها محقق التهذيب يعقوب عبد

(رب) النبي ضبطاً قلمياً بفتح الفاء وكسر العين وقال في الحاشية:

(٥١) القاموس المحيط ٢٣/١.

(٥٢) تاج العروس ٩٢/١، وقال الفاسي في إضاءة الراموس: «قوله: «ووهم الجوهري»: كلام لا معنى له، فإن كلامه ككلامه فربما يحرف. إنما في كلام الجوهري تقديم وتأخير. وقال: «ثم لا دليل على أن الحذف مقدم أو القلب».

(٥٣) تهذيب اللغة ٤٨/١٤ - ٤٩ ولسان العرب ٢١/١٥ وذكر مادة طىء في موضع آخر في ١١٦/١.

«والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة على طيىء بزنة فعل». قال أبو عبد الرحمن: نص الأزهري عن أبي الليث قائم على دعوى أن طيئاً - بتشديد الياء - حذفت منه الياء الأولى الساكنة وبقيت الياء الثانية المكسورة فصار على وزن فعل بكسر العين: أي بكسر ياء طيىء المخففة. والقاعدة في عين فعل المكسورة أن تفتح في النسب كراهية توالي الحركات. قال الاسترأبادي:

«اعلم أن المنسوب إليه إذا كان على ثلاثة أحرف أوسطها مكسور وجب فتحه في النسب وذلك ثلاثة أمثله:

نمر^(٥٤) ودثلي^(٥٥) وإبلي^(٥٦).

تقول: نمرى^(٥٧) ودؤلي^(٥٨) وإبلي^(٥٩). وذلك أنك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة - أي الثلاثية المجردة من الزوائد - أو أكثرها على غاية من الثقل بتتابع الأمثال من الياء والكسرة.

إذ في نحو إبلي^(٦٠) لم يخلص منها حرف^(٦١) وفي نحو نمرى^(٦٢) ودثلي^(٦٣) لم يخلص منها إلا أول الحرف^(٦٤). قال أبو عبد الرحمن: وعلى هذا تكون طيىء - بالياء المكسورة المخففة -

(٥٤) بفتح النون وكسر الميم.

(٥٥) بضم الدال وكسر الهمة.

(٥٦) بكسر الهمة وكسر الياء.

(٥٧) بفتح الميم.

(٥٨) بفتح الهمة.

(٥٩) بفتح الياء.

(٦٠) بكسر الياء.

(٦١) أي أن الحروف كلها مكسورة.

(٦٢) بكسر الميم.

(٦٣) بكسر الهمة.

(٦٤) شرح شافية ابن الحاجب ١٨/٢ والمعنى أن الحروف كلها مكسورة ما عدا نون نمرى المفتوحة، ودال دثلي المضمومة.

وانظر الكتاب لسبويه ٣/٣٤٣ وقال الزبيدي في تاج العروس ٥٨٦/٣ عن نمرى - بفتح الميم - : استيحاءا لتوالي الكسرات.

في حال النسب طيئي بالياء المفتوحة المخففة، وذلك بناء على دعوى الليث.
إلا أن الياء قلبت ألفا فصارت طائيا، وحمل الليث هذا القلب على قلب
حيري إلى حاري ولم يبين وجه الحمل.
أما قوله: «لأن النسبة إلى فعل فعلي» فليس تعليلا لقلب حيري إلى
حاري، لأن حيرة ليست على وزن فعل.
وإنما هو تعليل لكون طائي في الأصل طيئيا بفتح الطاء والياء كنمري.
وذكر حاري تعليل لقلب طيئي إلى طائي.
وإنما نجد التعليل عند الليث في موضع آخر حيث فهم من كلامه أن حمل
طائي على حاري ليس لكون حيري - بكسر الحاء وسكون الياء - على وزن
طيئي (بفتح الطاء والياء)، لأنها غير مشتركين في الوزن.
وإنما للاشتراك في العلة، وهو كراهة توالي الكسرات.
قال الأزهري: «قال الليث: الحيرة^(٦٥) بجنب الكوفة، والنسبة إليها
حاري كما نسبوا إلى النمر نمري^(٦٦).
فأراد أن يقول حيري^(٦٧) فسكن الياء فصارت ألفا ساكنة»^(٦٨).
قال أبو عبد الرحمن: قول الليث: «فصارت ألفا ساكنة» تسويغ لقلب
حيري إلى حاري، لأن الألف تجانس الفتحة التي قبل الياء.
وبذلك يسوغ قلب طيئي إلى طائي.
والواقع أن كون ياء طيئي مفتوحة وهي عين الكلمة وما قبلها مفتوح يسوغ
قلبها ألفا، فلا حاجة لقياسها على حاري لو صحّ القياس.

(٦٥) بكسر الحاء.

(٦٦) وردت النمر ذات النون الموحدة بالتاء المثناة تطبيعا وهكذا وردت في موضع من اللسان تطبيعا
أيضا كما في ٣٠٦/٥ (بولاق).

ووردت أيضا تطبيعا بالمثناة في كتاب العين ٢٨٩/٣.

(٦٧) ضبط محقق تهذيب اللغة الحاء ضبطا قلميا بالكسر.

وهو خطأ، والصواب ضبطها بالفتح وقد ضبطها بالفتح ضبطا قلميا محققا كتاب العين ٢٨٩/٣
أراد أن حيرة بكسر الحاء تكون في النسب بفتح الحاء إشراكا لها مع نمري وما في حكمها في
العلة لا في الوزن، وهي الفرار من ثقل تتابع الأمثال من الياء والكسرة كما قال الاسترأبادي فيها
مضى من كلامه.

(٦٨) تهذيب اللغة ٢٣٣/٥.

فكيف وهو لم يصح .

قال أبو عبد الرحمن : هذه الجولة الطويلة من أجل إيضاح مذهب الليث في التصور .

وهو بعد صحته مردود لسبيين :

أولهما : أن الحاري شاذ ولا يحمل عليه . قال ابن سيده عن الحيرة :

« والنسبة إليها حاري ، وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفا ، وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره »^(٦٩) .

وثانيهما : أن ياء حيري سوغ قلبها ألفا مجانسة الألف لفتحة الحاء قبلها . وهذا غير متحقق في طيحي ، لأن الياء مفتوحة غير ساكنة ، فلا مسوغ - من هذا الوجه - لقلبها إلى طائي .

قال أبو عبد الرحمن : ووجه استشهاد غير الليث بحاري أنه مثل طائي في مخالفة القياس فحسب .

قال الزبيدي : « والنسبة إليه طائي على غير قياس كما قيل في النسب إلى حيرة حاري »^(٧٠) .

وبعد هذا فدعوى الليث مردودة من أصلها ، لأن حذف الياء الأولى الساكنة خلاف القاعدة في تصريف نسب ما كان على فيعل .

وقول الليث : « وتألّف طيء من همزة وطاء وياء » : أراد به جملة حروف المادة ، ولم يرد الترتيب ، إذ الترتيب بالطاء والياء والهمزة .
وقوله : « وهو ميت التصريف » يظهر أنه يعني تأليف طيء من الحروف المذكورة .

ولا أظنه يعني انعدام التصريف لأنه يقال : طاء ، وطيء ، وطائي ، وطوئي .

وإنما يعني قلة التصريف فيما لو قورن ببادة مثل ضرب وظهر .
وأما الأحكام التي مرّت عن شذوذ طائي عن القياس فلها اعتباران :

(٦٩) المحكم ٣/٣٣٦ .

(٧٠) تاج العروس ١/٩٢ .

فمن رأى أن طائيا معدول بها عن طيئي - بالياء الساكنة المخففة - فوجه الشذوذ عنده أن موضع الياء ها هنا ليس موضع ما تقلب فيه ألفا كما بين ذلك الاستراباذي فيما سلف من كلامه .

ومن رأى أن طائيا معدول بها عن طيئي - بالياء المفتوحة المخففة - فليس الشذوذ عنده في هذا العدول، لأن الياء المفتوحة إذا كانت عينا للكلمة بعد متحرك تقلب ألفا كما سبق من كلام الاستراباذي .

وإنما وجه الشذوذ أن هذا العدول الصحيح بني على شاذ، وما بني على شاذ فهو شاذ .

وبيان ذلك أن طيئا - بكسر الياء المخففة - التي حولت إلى طيئي بالياء المخففة المفتوحة بناء شاذ، لكون الياء الأولى الساكنة حذفت وبقيت الثانية المتحركة، وقاعدة التصريف في النسب عكس ذلك .

وفرق اللغويون بين الاشتقاق من اسم الطاعة، وبين الاشتقاق من فعل طاء .

ومن فرع هذا التفريع واعتبره اختلافا الزبيدي، فنص على أن الجوهري اقتصر على الاشتقاق من الطاعة . وأن ابن سيده اقتصر على الاشتقاق من طاء^(٧١) . قال أبو عبد الرحمن : هذا هو نص الجوهري : « الطاعة مثل الطاعة : الإبعاد في المرعى . يقال فرس بعيد الطاعة . قالوا : ومنه أخذ طيئ . مثل سيد^(٧٢) .

قال أبو عبد الرحمن : فليس في نص الجوهري ما يشعر بالخلاف في الأخذ من الاسم أو الفعل ، وإنما أراد الاشتقاق المعنوي .

قال أبو عبد الرحمن : والمحقق عندي في مثل هذا أن الصيغ مثل فيعل وفاعلي وفعللي مسموعة كلها من العرب محصورة معروفة لا اشتقاق فيها ، وإنما الذي يجري تحويل المادة إلى صيغتها حسب دلالة الصيغة المرادة ووفق المقاييس الصرفية .

وإنما الاشتقاق من المعاني ، وهو تولد معان مجازية كثيرة من معنى وضعي واحد على نحو ما يفعله ابن فارس في مقاييس اللغة باستثناء استدراقات على

(٧١) تاج العروس ٩٢/١ .

(٧٢) الصحاح ٦١/١ .

تأصيله ذكرتها في بعض كتبي ومباحثي^(٧٣).
ولكي أحقق الاشتقاق المعنوي أذكر مقلوب هذه المادة وجذرها الشثائي.
فأما الجذور فسته:

الأول: طأ.

قال ابن فارس: «الطاء والهمزة وهو يدل على هبط شيء. من ذلك قولهم طأطأ رأسه. وهو مأخوذ من الطأطاء، وهو منهبط من الأرض»^(٧٤).

الثاني: طو. وهو مهمل.

الثالث: أط. وهو صوت الشيء إذا حن^(٧٥).

الرابع: وط. ومنه تركيب الوطواط وهو الخطاف، وفيه معنى الضعف^(٧٦).

الخامس: أو. مهمل في اللغة، وهو في الروابط يدل على التخيير.

السادس: وأ. مهمل.

كما أن المقلوب من هذه الحروف ست كلمات هي:

الأولى: طوء: منها قولهم: ما بها طوئي: أي أحد. ومنها طاء في الأرض يطوء بمعنى ذهب.

والطاءة الإبعاد في الأرض. والطاءة الكمأة. وهي على بابها من المادة، والملاحظ بعدها في الأرض.

وقال كراع: مقلوبة وأصلها طأة فتكون من مادة طأ^(٧٧) وذلك وهم كما سيأتي بيانه.

والثانية: طأو: مهملة، وإنما قلبت الطاءة إلى طأة في بعض اللغات فتوهم كراع أنها أصلية في هذا الباب^(٧٨).

والثالثة: أطو: مهملة.

والرابعة: أوط: مهملة.

والخامسة: وطأ: قال ابن فارس: الواو والطاء والهمزة كلمة تدل على تمهيد شيء

(٧٣) انظر على سبيل المثال كتابي اللغة العربية بين القاعدة والمثال ص ١٧ - ١٨.

(٧٤) مقاييس اللغة ٤٠٧/٣.

(٧٥) مقاييس اللغة ١٦/١.

(٧٦) مقاييس اللغة ٧٧/١ ويظهر أن أصله حكاية صوت.

(٧٧) انظر لسان العرب ١١٥/١ وتاج العروس ٩٢/١.

(٧٨) انظر الصحاح ٢٤١١/٦ وتاج العروس ٢٢٣/١٠.

وتسهيله .

وذكر ابن فارس وطأت له المكان ، والوطاء وهو الفراش ، والمواطأة^(٧٩) .
قال أبو عبد الرحمن : وطأ المخففة أقدم في الوضع من وطأ المشدودة ، لأن
زيادة المبنى لزيادة المعنى .

فيظهر أن الأصل الوطأ بالرجل ثم يحدث عن ذلك التمهيد .
والسادسة : وأط : أي زار القوم . والواط : الهيج . والواطئة : اللجة من الماء .
والواطئة : المرتفع من الأرض ، وتخفف إلى الواطة^(٨٠) .
قال أبو عبد الرحمن : العبرة بما استعمل من تلك الجذور والمقلوبات .
والمعاني لما استعمل منهن كما يلي :

- ١ - هبوط الشيء . ومنهبطه
 - ٢ - صوت الحنين .
 - ٣ - حكاية صوت أخذ منه معنى الضعف .
 - ٤ - الذهاب والإبعاد .
 - ٥ - الإثقال بالرجل وما يحصل عنه من تمهيد .
 - ٦ - الزيارة ، والهيج ، واللجة ، والمرتفع من الأرض .
- ويستبعد من هذه المعاني المعنى الثاني والثالث لأنها اسمان لصوتين ، وأسماء
الأصوات وحكايتها أصل مستقل غير المعنى الأصلي الوضعي^(٨١) .
وتبقى المعاني الأول والرابع والخامس والسادس قيوداً للمعنى الأولي
الوضعي الأصلي الحقيقي الجامع لمعاني طاء وهو الوطأ بالرجل بحثاً عن مكان
وطئ^ء .

وهذا يكون ببحث ، والبحث يقتضي كثرة ذهاب وإبعاد .
والمكان الوطئ^ء أعم من المرعى ، وإنما كانت الطاءة للمرعى بعرف لغوي
عام لا بمعنى أولي .

وجلهمة أبو القبيلة طاء في الأرض يطوء فهو طائي^(٨٢) .

(٧٩) مقاييس اللغة ٦/ ١٢٠ - ١٢١ .

(٨٠) تاج العروس ٥/ ٢٣٧ .

(٨١) انظر كتابي اللغة العربية بين القاعدة والمثال ص ٢٣ - ٢٤ .

(٨٢) وذلك اسم الفاعل من طاء ، والأصل ان تكون عين ولام فاعل ممزتين فقلبت اللام ياء فصارت
طائياً . انظر الكتاب لسيبويه ٤/ ٣٧٦

وهو طىء - على وزن فيعل - للمبالغة كطيب وصيب .
وما هنا يتوافق الاشتقاق اللغوي مع الاستفاضة التاريخية .

فالمستفيض أن طيثا من اليمن يسكن بوادي الضريب وأنه رحل من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال فأصبحت ذريته المنسوبة اليه من قبائل الشمال ، ولم يأت لها ذكر فيما عثر عليه من النقوش في الجنوب (٨٣) .
فقد صدق عليه أنه طاء بمعنى ذهب بعيدا ، وأنه وجد مكانا وطيثا لأمنه أو خصبه و تمهيده وهو أرض الجبلين .

وأما دعوى الاشتقاق من طوى بمعنى أول من طوى بئرا ، أو أول من طوى المناهل بمعنى تجاوزها فلم ينزل : فيحتاج إلى صحة دعوى الأولية ، وعلى فرض صحة دعوى الأولية ، أو التنازل عنها إلى مجرد طي البئر أو تجاوز المنهل : فدعوى الاشتقاق من أصل المادة مقدم على دعوى الاشتقاق من مادة أخرى على دعوى البدل أو القلب إذا صح ورجح الاشتقاق من أصل المادة .
والى هذا فمادة طوى غير مادة طاء ولم يدع مدع بينهما بدلا أو قلبا .

وقول ابن جني - فيما سلف من كلامه - : «ثم أبدلت الياء ألفا استحسانا استمر لا وجوبا عن قوة علة» (٨٤) : يوحى بأن العرب لم تستعمل طيثيا - بياءين - مكان طائي . أوحى بذلك قوله «استمر» . والواقع أنني لا أعلم استعمال طيثي في شعر أو نثر .

وأما استعمال طي بياء مشددة دون همزة فليس ذلك استعمالا لصيغة نسب ، وإنما هو استعمال لاسم العلم مخففا .

ويطلق اسم العلم - إذا كان أبا قبيلة - ويراد به بنوه ، فيقال مثلا : جاءت نميم ، والمراد بنو نميم . قال الزبيدي : «وقد يخفف طىء هذا فيقال فيه : طي يحذف الهمزة كحي . وإنه عربي صحيح ، وقد استعملها الشعراء المولدون كثيرا ، وهو مصروف .

(٨٣) انظر كتاب دراسات في أنساب قبائل اليمن ص ٦٩ .

(٨٤) المبهج ص ٢١ .

وفي لسان العرب : فأما قول ابن أصرم^(٨٥) :
 عادات طي في بني أسد
 ري القنا وخضاب كل حسام
 إنما أراد عادات طيء فحذف .
 ورواه بعضهم : طيء فجعله غير مصروف^(٨٦) .
 قال أبو عبد الرحمن مما ورد في ذلك قول ابن الفارض :
 سائق الأظعان يطوي البيد طي
 منعما عرج على كثرات طي
 قال النابلسي عن طي :
 «وكان أصله الهمز فخفف :
 إما بخذف الهمزة اعتباطا وبغير سبب ، إنما هو لمجرد التخفيف . أو بقلبها
 ياء ثم حذف الياء لتوالي الأمثال»^(٨٧)

(٨٥) لم يعرف به في معجم الشعراء في لسان العرب ص ٥١ . وفي كتاب فهارس لسان العرب ٧٣٠/٣ ذكر أنه ابن أصرم اليشكري . وفي المنازل والديار ص ٣٨٧ أورد هذا البيت ضمن أربعة أبيات ونصه :

عادات قومي من بني أسد ري القنا وخضاب كل حسام
 وسماه أصرم بن حميد ، وقال : وقيل هي لمفضل العمي .
 (٨٦) تاج العروس ٩٢/١ .

وقال في لسان العرب ١١٠/١ (بولاق) جعله اسما للقبيلة . قال أبو عبد الرحمن : فاجتمعت العلمية والتأنيث . وهذا الوجه الثاني أوجه . وأما الحكم للوجه الأول بأنه عربي صحيح فمحل نظر . وغاية أمره أن يكون ضرورة .

وأما تسهيل الهمزة على غير وفق قاعدة ، وهل يعد عاميا أو لهجة فصيحة فانظر رأيي حولها بكتابي (تاريخ نجد في عصور العامية : ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٣٩/٤ - ٤٦ .
 (٨٧) شرح ديوان ابن الفارض ص ٢٠ .

أسماء المصادر

- ١ - أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ .
لأبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد القرماني . (٩٣٩ - ١٠١٩) . عالم الكتب بيروت (تصوير للمخطوطة) .
- ٢ - الأخبار الطوال .
لأبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري . (- ٢٨٢ هـ) ، تحقيق عبد المنعم عامر ومراجعة الدكتور جمال الدين الشيال . ط أوفست عن مكتبة المثني .
- ٣ - أدب الكاتب .
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط م السعادة - الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٧ هـ .
- ٤ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب .
لياقوت بن عبد الله الحموي . (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) ، ط م هندية بالموسكي بمصر الطبعة الثانية ١٩٢٣ - ١٩٢٥ م .
- ٥ - الاشتقاق .
لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط م السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ نشر مكتبة الخانجي .
- ٦ - إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس .
لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي (- ١١٧٥ هـ) ،
مصورة عن الخزانة الملكية بالرباط رقم ١/٥٤٤ .
- ٧ - الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) .
لخير الدين الزركلي / الطبعة الثالثة ١٣٨٩ - ١٣٩٠ هـ . ودار العلم للملايين الطبعة السابعة ١٩٨٦ م .

٨ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب .
لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلبيوسي (٤٤٤ - ٥٢١ هـ) ، تحقيق
الأستاذ مصطفى السقا ، والدكتور حامد عبد المجيد . الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٨١ - ١٩٨٢ م .

٩ - الإنباه على قبائل الرواة .
لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (- ٤٦٣ هـ)
ط م السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ نشر مكتبة القدسي .
١٠ - الأنساب .

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (- ٥٦٢ هـ)
تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي . الطبعة الأولى ط م مجلس دائرة
المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٨٢ - ١٤٠٢ هـ .
١١ - الأنساب

لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (لا يعرف عصره) ، الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ عن وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان .
والطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .

١٢ - البدء والتاريخ . للمطهر المقدسي (- ٣٥٥ هـ) ، ط مكتبة
المنشي ببغداد عن طبعة باريز سنة ١٩٠٣ م .
١٣ - البيان والتبيين .

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . ، (١٥٠ - ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد
السلام محمد هارون . الطبعة الثالثة مكتبة الخانجي ١٣٨٨ هـ .

١٤ - تاج العروس من جواهر القاموس .
لمحمد مرتضى الزبيدي . ط م الخيرية بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦
هـ .

١٥ - تاريخ بغداد .
للمحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ)

(هـ) ، دار الكتاب العربي ببيروت .
١٦ - تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء .

- لحمزة بن الحسن الأصفهاني . (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ) ، دار مكتبة الحياة .
- ١٧ - تاريخ نجد في عصور العامية / ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد .
لأبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري . دار العلوم للطباعة والنشر
باليابض / الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ - ١٤٠٦ هـ .
- ١٨ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .
للمحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي ومراجعة محمد علي النجار . نشر المؤسسة
المصرية ط دار القومية ١٣٩٣ - ١٣٨٦ هـ .
- ١٩ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية .
للحسن بن محمد بن الحسن الصفاني (- ٦٥٠ هـ) .
حققه : عبد العليم الطحاوي ، وعبد الحميد حسن ، ومحمد أبو الفضل
إبراهيم ، والدكتور مهدي علام . ط م دار الكتب ١٩٧٠ - ١٩٧٩ م .
- ٢٠ - التنبيه والإشراف .
لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (- ٣٤٥ هـ) ، ط دار التراث
بيروت ١٣٨٨ هـ .
- ٢١ - تهذيب اللغة .
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠)
تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ومراجعة محمد علي النجار . المؤسسة
المصرية العامة للتأليف ط دار القومية العربية ودار الكاتب العربي ط م
سجل العرب ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٢٢ - جهرة أنساب العرب .
لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ) ، تحقيق عبد السلام
محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ .
- ٢٣ - دراسات في أنساب قبائل اليمن .
لأحمد حسين شرف الدين . الطبعة الثانية عام ١٤٠١ هـ .
- ٢٤ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء (١٤٥ - ١٩٩ هـ) .
دار بيروت للطباعة ١٣٩٨ هـ .

- ٢٥ - ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي
(- ٣٥٠ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور إبراهيم أنيس. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٤ - ١٣٩٩ الطبعة الأولى.
- ٢٦ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام.
لأبي القاسم وأبي زيد عبد الرحمن بن الخطيب السهيلي (٥٠٨ - ٥٨١ هـ). تحقيق عبد الرحمن الوكيل. ط دار النصر الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧ هـ.
- ٢٧ - شرح ديوان ابن الفارض.
لرشيد بن غالب المجتنى (١٢٢٨ - ١٣٠٦ هـ)، جمع فيه بين شرحي حسن ابن محمد البوريني (٩٦٣ - ١٠٢٤ هـ)، وعبد الغني بن اسماعيل النابلسي (١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ). دار التراث بيروت.
- ٢٨ - شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس (١٩٠ - ٢٣١ هـ).
لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢ هـ)، تحقيق محمد عبده عزام. دار المعارف بمصر ١٩٦٤ - ١٩٦٥ م.
- ٢٩ - شرح شافية ابن الحاجب.
لرضي الدين محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٣٩٥ هـ.
- ٣٠ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية).
لإسماعيل بن حماد الجوهري (- ٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. ط م دار الكتاب العربي بمصر.
- ٣١ - الضعفاء الكبير.
لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (- ٣٢٢ هـ). تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٣٢ - كتاب الضعفاء والمتروكين.

لجمال الدين أبي المرح عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي . (٥١٠ - ٥٩٧ هـ) ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي . دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٣٣ - طبقات الشعراء .

لأبي العباس عبدالله بن المعتز . (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف بمصر .

٣٤ - العقد الفريد .

لأحمد بن محمد بن عبدربه (٣٢٨ هـ) ، تحقيق الدكتور مفيد محمد قمبيحة . نشر مكتبة المعارف بالرياض - توزيع دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٤ هـ ، ط مؤسسة جواد بيروت . وط م التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٦٧ هـ . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري .

٣٥ - العين .

لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٥ هـ) تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي . عن وزارة الثقافة والاعلام - دار الرشيد للنشر سنة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .

٣٦ - فهارس لسان العرب .

للدكتور خليل أحمد عميرة بإشراف الدكتور أحمد أبو الهيجاء . مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

٣٧ - القاموس المحيط .

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) ، الطبعة الثانية ط م مصطفى الحلبي سنة ١٣٧١ هـ .

٣٨ - الكتاب .

لأبي بشر عمرو بن سيويه (١٨٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب بيروت ط م دار القلم بالقاهرة .

٣٩ - اللباب في تهذيب الأنساب .

- لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري . (٥٥٥ - ٦٣٠هـ) . ط دار صادر بيروت .
- ٤٠ - لسان العرب .
- لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٦٣٠ - ٧١١هـ) ،
دار صادر بيروت . والمصورة عن بولاق تصوير الدار المصرية للتأليف .
- ٤١ - لسان الميزان .
- للحافظ ابن حجر العسقلاني ، (٨٥٢هـ -) ، تصوير مؤسسة
الأعلمي عام ١٣٩٠هـ للطبعة الأولى عام ١٣٢٩ - ١٣٣١هـ طبعة
مجلس دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن .
- ٤١ - اللغة العربية بين القاعدة والمثال .
- لأبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري . عن نادي القصيم بريدة - ط م
الفرزدق بالرياض .
- ٤٣ - ما ينصرف وما لا ينصرف .
- لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٢٣٠ - ٣١١هـ) ،
تحقيق هدى محمود قراة . عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر
لجنة إحياء التراث الاسلامي . ط م الأزهر سنة ١٣٩١هـ .
- ٤٤ - المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة
- لأبي الفتح عثمان بن جني . (٣٩٢هـ -) ، ط م الترقى بدمشق سنة
١٣٤٨هـ عن مكتبة القدسي .
- ٤٥ - مجلة الرسالة المصرية التي يرأس تحريرها أحمد حسن الزيات عفا الله عنه .
- ٤٦ - مجلة العرب لشيخنا حمد الجاسر متعنا الله بحياته .
- ٤٧ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة .
- لعلي بن اسماعيل بن سيده . (٤٥٨هـ -) ، تحقيق الأستاذ
مصطفى السقا ، والدكتور حسين نصار . ط م مصطفى الحلبي - الطبعة
الأولى سنة ١٣٧٧ - ١٤٩٣هـ
- ٤٨ - مراتب النحويين .
- لعبد الواحد بن علي (٣٥١هـ -) ، تحقيق محمد أبو الفضل

- إبراهيم . دار نهضة مصر .
- ٤٩ - مروج الذهب ومعادن الجوهر .
- لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (- ٣٤٦هـ)
- تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . دار الكتاب اللبناني ١٣٨٦هـ .
- * - معجم الأدباء .
- (انظر إرشاد الأريب) .
- ٥٠ - المعجم الذهبي (فارسي - عربي) .
- للدكتور محمد التونجي . دار العلم للملايين الطبعة الأولى سنة ١٩٦٩م .
- ٥١ - معجم الشعراء في لسان العرب .
- للدكتور ياسين الأيوبي . دار العلم للملايين / الطبعة الأولى سنة ١٩٨٠م .
- ٥٢ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) .
- لعمر رضا كحالة . ط م الترقى بدمشق ١٣٧٦ - ١٣٨١هـ .
- ٥٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .
- لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري ، (- ٤٨٧هـ) ، تحقيق مصطفى السقا . عالم الكتب بيروت .
- ٥٤ - المعارف .
- لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، (٢١٣ - ٢٧٦هـ) ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . دار المعارف بمصر / الطبعة الثانية سنة ١٩٤٨ - ١٩٦٧م .
- ٥٥ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام .
- للدكتور جواد علي (- ١٤٠٨هـ) ، دار العلم للملايين ومكتبة النهضة ببغداد - الطبعة الثانية سنة ١٩٧٦ - ١٩٧٨م .
- ٥٦ - المغني في الضعفاء .
- للحافظ الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) ، تحقيق نور الدين عتر . دار المعارف بحلب ط م البلاغة الطبعة الأولى عام ١٣٩١هـ .
- ٥٧ - مقاييس اللغة
- لأبي الحسين أحمد بن فارس . (- ٣٩٥هـ) ، تحقيق عبد السلام

محمد هارون . ط دار احياء الكتب العربية (عيسى الحلبي) ١٣٦٦ هـ - ١٣٧١ هـ

٥٨ - المنازل والديار.

لمجد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ (٤٨٨ - ٥٨٥ هـ) . المكتب الإسلامي للطباعة والنشر الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥ هـ

٥٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال .

لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . (٧٤٨ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي . ط دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي ١٣٨٢ هـ

٦٠ - النسب الكبير

لهشام بن محمد بن السائب ابن الكلبي ، (٢٠٤ هـ -) ، مصورة عن نسخة الاوسكوريال رقم ١٦٩٨ .

٦١ - نسب معد واليمن الكبير.

لهشام بن محمد ابن الكلبي . مصورة عن نسخة المتحف البريطاني رقم ١٢٠٢ .

٦٢ - نور القبس .

لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري (٦٧٣ هـ -) ، المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء . لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني . (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) ، تحقيق رودلف زهايم . دار النشر فرانتس شتاينر بفسبادن سنة ١٣٨٤ هـ .